الاول انه لو قال فما شراه مارعه سربية بخمسة انه كذب لعدم وجود الكثير في القليل وقد
يكون ذكر العدد المخصوص كالسبعة والسبعين كناية عن الكثرة غير مراد به ما وضع
الموضوع هو له كما قال فلا يراد خصوصه كما تقول ايها القائل للخطاب دعوتك
سبعين مرة او مائة او الفا فلا يكون الكلام كذبا اذا لم يبلغ عدد دعوتك الى
ما اخبرت به من حد هذه الاعداد ولكن تكاثرت عدت بين الناس كثرة فيصدق
ما ذكر من اللفظ على ذلك وان لم يبلغ ما عبر به عنه من العدد المخصوص آخرة الشيخان
المرموز لهما بقوله ق عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق اي تحريه وتوخيه يهدي الى البر بكسر الباء الموحدة اسم جامع لكل خير
وان البر يهدي الى الجنة ومصداقه ان الابرار لفي نعيم وان الرجل اي الانسان
ليصدق بلازم الاخبار بالواقع حتى يكتب عند الله تعالى كما في رواية صديقا بكسر اوله
وتشديد ثانيه للمبالغة اي يتكرر منه الصدق ويداوم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه
ويوصف بذلك في العالم العلوي وان الكذب اي الاخبار بخلاف الواقع يهدي الى الفجور
اي الذي هو هتك ستر الديانة والميل للفساد وان الفجور يهدي الى النار يوصل اليها
بسبب دخولها وذلك داخل له وان الرجل ليكذب اي تكثر الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا بالتشديد اي يحكم له بذلك والمراد اظهاره لخلقه بالكتابة في اللوح المحفوظ او صحف
الملائكة والمغفار عن ذهما يصدق ويكذب للاستمرار والدوام واخرج الترمذي المرموز له
بقوله ت عن ابي الحوراء بالجيم والراء رضي الله عنه انه قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما
سبط النبي صلى الله عليه وسلم من نعمة فاطمة رضي الله عنها ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حفظت منه دع اي اترك ما اي الذي او شيئا يريبك الى ما لا يريبك بفتح
الياء التحتية وبضمها فيهما اي اترك ما فيه الريب الى القاطع اي الخالص منه وحما فيه الريب
التعريض فلا تداخله الا عند الحاجة فان الصدق طمأنينة تطمئن اليه النفس اي تسكن
على ذلك من قلب المؤمن المستقيم الطبع السليم العقل والكذب ريبة اي يحمل على ذكر
مع الريبة والشك وهذا لمن له قلب سليم خال عن الوساوس لا عام ومع ذلك فاللازم العمل
بالشرع المبين لا بطمأنينة قلب ولا ريبة واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان والحاكم
المرموز لهم بقوله حم دنيا حب ك عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا الي من انفسكم ستا اي فعل ست خصال بالمداومة
عليها اضمن لكم الجنة اي دخولها مع الفائزين او من غير سبق عذاب اصدقوا اذا

وضده الكذب الصدق وهو الاخبار
عن الشيء على ما هو عليه ح

اصدثتم

اصدثتم اي لا تكذبوا في شيء من حديثكم الا ان يترتب على الكذب مصلحة واوفوا اذا
وعدتم فان الوفاء بالوعود والعهود محبوب مطلوب وادوا اذا اؤتمنتم فان
الله تعالى يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واحفظوا فروجكم من فعل الحرام وغضوا
ابصاركم اي كفوها عن النظر الى كل محرم وكفوا ايديكم اي امنعوها عن تعاطي ما
لا يجوز تعاطيه شرعا والحديث اسناده كما قال الذهبي في المهذب صالح لكن فيه كما قال
المنذري انقطاع السادس من الآفات الغيبة بكسر الغين المعجمة
وسكون التحتية وهي ذكر مساوي اخيك مصدر مضاف لمفعوله وحذف فاعله
المعين المعلوم عند المخاطب الظرف تنازعه الوصفان قبله او ما كان اي
حكايتها بالفعل والمفاعلة للمبالغة وتفهيمها اي ايصال المساوي لفهم الغير باليد
او غيرها من الجوارح تنازعه المصدران قبله علاوة السب والتنقيص اما لامر
مباح كالتظلم له او عداوته فلا وهو اي الغيبة وذكر نظر الغولة حرام قطعي للنهي
عنه بنص الكتاب والسنة قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه مثل ما ينال من عرضه على افحش وجه ميتا حال من اللحم او الاخ فكرهتموه الفاء
فصيحة اي ان عرض عليكم هذا فقد كرهتموه فهو تقرير وتحقيق للاول واتقوا الله ان الله
تواب بليغ قبول التوبة رحيم وهذا مراد المقبل بقوله الآية واخرج ابن حبان المرموز له
بقوله حب عن ابي امامة بضم الهمزة وتخفيف الميمين صدي بن عجلان رضي الله تعالى عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اي الانسان ليؤتى بالبناء للفاعل اي يعطى
كتابه اي كتاب عمله منشورا حال من المفعول فيقول يا رب بكسر الباء دلالة على الياء
المحذوفة تخفيفا وبضمها على انه منادى مقصود فاين حسنات بالتنوين واتزل منها قوله
كذا وكذا كنايتان عن العدد الكثير وتجوز اضافة حسنات وكذا الى الثانية عن صالح عمله
عملتها اليوم لكذا وكذا والجملة استئناف او حال ليست في صحيفتي فالآن قال الجملة
فيقال فيقول الله تعالى له محيت بالبناء لغير الفاعل اي محي من ديوان الحفظة بسبب
اغتيابك للناس والمطلع لتمعناه من واخرج الاصبهاني المرموز له بقوله ص
عن عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الغيبة اي ذكرك اخاك بما يكره والنميمة اي نقل كلام الناس بعضهم
لبعض على وجه الافساد يحتان بضم المهملة وتشديد الفوقية الايمان اي كماله
كما يعضد بضم المعجمة اي يقطع الراعي الشجرة ليطعمها ماشيته وفيه ايماء الى ان الايمان